Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تلك هى نفس العقاد كما تتكشف عند النظرة التى لا تكتفى بالسطح ، ولكنها مع ذلك تتبدى للناظرين فى صورة مخالفة ، فإذا هى نفس إنسان يعتز بذاته ، شديد الثقة بما يقول ، لا يريد أن يعترف بضعف ولو كان إنسانيًا ، يحاول أن يضفى على براءة الطفل ورقة التاعر ، قسوة من الملامح وخشونة من الظاهر ، إنها نفس إنسان يطمح إلى مثال من إله فرعونى ، كتلك الآلهة الحجرية التى تملأ صعيد مصر ، ويقدم لها البشر القرابين والضحايا .

صراع عنيف بين قطبين متكافئين . كل يشده إلى جانب ، قطب يمثل ضعف الإنسان ورقة الفنان ، وآخر يتمثل فى إرادة حديدية تحاول إخفاء ذلك الضعف ، وإبراز وجه آخر ، فيه قسوة الملامح وصلابة العقل ، والعقاد بين هذين القطبين حائر ، يكتوى بنار الصراع ، إن أجمل فقرات قصة سارة هى التى تصف حيرة العقاد ، وتمزقه بين عاطفته وإرادته ، إن نفسه تتكشف ساعة المفاجأة . حين يكون المرء على سجيته ، ولم يعط الفرصة لكى يحتمى بإرادته فتكتم ما بداخله ، كان غاضبًا من سارة وصمم على مقاطعتها ، ونجحت إرادته فى ذلك ، ولكن بعد مدة وفى عطفة طويلة فاجأه صوتها أهو أنت ؟ فأخذ على غرة قبل أن يلملم نفسه ، ويلوذ بإرادته « وهجم على نفسه طوفان من الدوافع والهواجس ، التى لا يوجد لها إسم فى اللغات الإنسانية ، لأن اللغات الإنسانية لا تستطيع أن تضع اسما لألوف من النقائض والمفاجآت التى يجتمع فيها الرعب والسرور ، والشوق والنفور ، والهيام والاشمئزاز ، وتريد بها النفس أن